الشباب

البطالة وشبابنا المثقف

تواجه شبابنا المثقف مشاكل عديدة تتوجها مشكلة البطالة المتفشية بين اوساط المثقفين خصوصا منهم حملة الشهادات العلمية — دبلوم ، بكالوريوس .. الخ — وتكمن جذور المشكلة اولا في الفلسفة التربوية التي تغذوا بها طيلة دراستهم ، وليس ادل على عقم هذه الفلسفات التربوية السائدة في مجتمعنا العربي عامة ومجتمعنا الفلسطيني خاصة — من هذا الاحتقار والترفع عن العمل المادي .

كما ان هناك اسباب يعود اغلبها للاوضاع الشاذة في منطقتنا ، ان اغلب شبابنا حينما يتخرجون لا يجدون امامهم فرصة للعمل الا من خلال جهاز التربية والتعليم وهذا الجهاز علاوة على محدودية الرواتب التي يتقاضاها المعلمون ، فهو جهاز محدود وليس بامكانه استيعاب جميع التخصصات وجميع المتخرجين ، وليس هناك من باب آخر امامهم ، فاقتصاد الضفة الغربية على عهده سابقا اقتصاد طفولي ، . . . . . .

وان وجدت بعض الشركات القديمة والمؤسسات الصناعية الصغيرة فهي لا تستطيع استيعاب هذه الجموع من شبابنا الذين ينهون دراساتهم وهم يحملون في قلوبهم الرغبة والشوق لخدمة وطنهم والعمل الجاد على تقدمه ونهضته.

كما ان غياب التخطيط الاقتصادي الشامل والمبرمج من قبل حكومة وطنية تسهر على رعاية ابنائها وتوفر لهم لقمة العيش الشريفة له دوره الكبير في تفشي هذه الظاهرة الخطيرة بين اوساط مثقفينا ، ان كل واحد يرغب في ان يعمل ضمن تخصصه ورغبته وامكانياته ، ولكن ما يحدث عندنا هو عكس ذلك تماما ، ان كثيرا من حملة شهادات التربية والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق يعملون في الورش وتربية الصيصان والجلوس على قارعة الطريق امام مجموعات من الصور ، او يحملون على ظهورهم الزجاج المشكل .. الخ . بعضهم يستمر بحكم انتمائه الصادق لهذا البلد وبعضهم بفضل الجلوس في البيت او المقهى يجتر احزانه ويلعن هذه الحياة وبعضهم يسقط في مستنقع الخطيئة والخروج على العادات والتقاليد والعرف ، لذا فلا عجب ان تكثر عصابات اللصوص وخصوصا المنظم منها والتي تحترف اللصوصية ، والتي تجد التشجيع والمؤازرة . وهناك قسم كبير ممن يضطرهم وضعهم الاقتصادي السيء من شبابنا الى بيع انفسهم وضمائرهم .. وقسم اخر من شبابنا يضطره وضعه الى الهجرة او العمل المؤقت في الخارج ان مشكلة البطالة المتفشية بين اوساط مثقفينا كظاهرة اجتماعية غير منفصلة عن النظام الاقتصادي والسياسي القائم لا يمكن ان تعالج بدون معالجة الوضع القائم جذريا .

○

من واقع أنديتنا

دروس من اللقاء الرياضي

بين المزرعة الشرقية وكفرمالك

صعد الدوري السوي لنادي اسلامي رام الله ، ثم اللقاء الاخوي بين فريقي المزرعة الشرقية وكفرمالك حيث انتهت المباراة بفوز كفرمالك بهدف واحد مقابل لا شيء .

وعند انتهاء المباراة حدثت بعض المشاكل المؤسفة من بعض المتفرجين من كلا الطرفين ، في الوقت الذي كان فيه الطرفان يتبادلا العناق والمصافحة ، ولكن نظرا لسوء التفاهم فقد توسط عدد من الشخصات في حل القضية ، وذلك عن طريق التوجه الى كفر مالك لحل الخلاف في مقر النادي .

وفعلا وبعد ان توجه الوفد الى كفر مالك ، وبعد فض المشكلة بالتفاهم ، فقد تعرض الوفد الى الاستفزاز من نفر قليل حيث استنكر هذا التصرف اهالي كفر مالك انفسهم

لا شك ان هذه المشكلة ليست الاولى ، والتي يستطيع فيها نفر قليل تعكير الجو العام ، اضافة الى حلق القوس وتشويه المباريات .. ولكن وبعد ان اصبحت هذه المشكلة ظاهرة سلبية يواجهها الكثير من المناطق والتجمعات الرياضية فان السؤال الكثير الذي يطرح نفسه هو — ما العمل ؟ ما العمل ؟ .

نحن لا ننسى الظروف الاجتماعية والعوامل المؤثرة ، ولكنه من الضروري بل ومن الملح ان تهتم مؤسساتنا الرياضية بواجبها الاجتماعي ، عن طريق التعاون الوثيق والمستمر مع كافة المواطنين المتواجدين حول المؤسسة الرياضية نفسها لتصبح النادي مركز اشعاع وتثقيف ورفع درجة الوعي العام ، ووضع العقوبات الجماعية بحق نفر قليل عابث لا يقدر عواقب الامور .

عن حكام المباريات

ان ما حدث في المباراة الاخيرة بين فريق قلقيلية الاهلي ومركز شباب رفح واحد يعيد الى الاذهان الاحاديث المتعددة ولاكثر من مسؤول رياضي حول حاجتنا الى حكام موضوعيين ، يتحلون بالامانة والنزاهة الكاملة .

ان ما يحدث في كثير من المباريات خصوصا الامور المؤسفة ، يعود قسم كبير منه الى سوء تصرف الحكام انفسهم . وهذا ينبهنا الى حقيقة هامة الاوهي ان الحكم الجيد ليس الذي يجيد فقط اللعب وملم بشكل دقيق بالقوانين الرياضية ، وانما هو الذي يتحلى اضافة الى ذلك بالاخلاقيات الشريفة والنبيلة اللازمة لكل رياضي .

○

نعم لفكرة المجلة الرياضية

الكل يعرف ان الصحافة المحلية تقوم بقدر معين في خدمة الرياضة المحلية ، وذلك ان الصحافة تشمل امورا عديدة غير الجانب الرياضي ، وهذا بحد ذاته يجب ان يدفع المؤسسات الرياضية للبحث عن وسيلة اكثر تخصصا للقضايا الرياضية ، واوضاع قطاع كبير من شبابنا يتواجدون داخل الاندية .

لذلك فان الاقتراح الذي قدمه الاخ عدنان ملحم من عننا والمتعلق باصدار مجلة رياضية مستقلة يستحق الاهتمام والوقوف عنده بعمق لما يحمله من النواحي الايجابية .

اعتقد ان قسما كبيرا من شبابنا الرياضيين تنقصهم الثقافة الرياضية بمعناها الواسع ، علاوة على قلة معلوماتهم عن الاخبار الرياضية بمختلف انواعها في اقطار العالم الاخرى .

وهذا الوضع في بعضه مضافا اليه الاثار الايجابية التي تستطيع المجلة احداثها يبين لنا الاهمية القصوى حول تنفيذ هذه الفكرة الجيدة ، والتي لا شك ستؤدي الى قفزة كبيرة في الوضع العام للاندية خصوصا اذا ما كانت المجلة فعلا مجلة رياضية بمعنى الكلمة ، وليست صفحات تستقبل فقط اخبار مباريات كرة القدم وكرة السلة والطائرة .

ان الفكرة في حقيقتها ليست صعبة المنال ، وتستطيع الاندية متعاونة ان تعمل لتأسيس هذه المجلة ، بحيث تكون ناطقة باسم الحركة الرياضية في الضفة ، وتقديم مهارات وخبرات واخبار رياضيي العالم من على صفحاتها .

آراء البعض حول التنظيم الرياضي

لا شك ان الجميع يعرف ان العالمية الساحقة لمدن وقرى الضفة الغربية يوجد فيها اندية ، وبالتالي فان عدد هذه الاندية يصل الى المئات . ومن المعروف ايضا ان رابطة الاندية لا تمثل الا عددا محدودا من الاندية .

صحيح انه يوجد في بعض مناطق الضفة تجمعات رياضية ، تحت اسماء مختلفة ، الا ان اندية الرابطة اذا ما قورنت عددها بكافة اندية الحركة الرياضية لا تساوي شيئا ، وهذا بطبيعته لا يقلل اطلاقا من اهمية ودور الاندية الممثلة في الرابطة .

وخلال عمل الرابطة ، كانت تحدث هناك العديد من الصرفات التي دفعت بعض الاندية الى الاحتجاج على تصرفات بعض قرارات الرابطة والتي احدث بفعل تأثير بعض اعضاء الرابطة .

تخلص من ذلك ان الانتقادات التي كانت توجه لرابطة اندية لا تمثل الا مجموعة محدودة ومحدودة من الاندية ، ليست خرقا للممثل الرياضية ، ولا حتى للارادة الرياضية العامة التي تمثلها كافة اندية الضفة

لذلك ومن خلال النقاط السابقة يبدو غريبا ومضحكا اعتقاد احد الرياضيين ان الاندية التي تستند قرارات تراها خاطئة ، وتطالب بتأسيس جسم رياضي سليم تجد نفسها حسب تصور هذا الرياضي بعيدة عن الحركة الرياضية وايضا عن الاهداف الاجتماعية .

ان الحركة الرياضية بالمعنى الدقيق هي كافة الاندية المنتشرة في كل انحاء الضفة الغربية ، وصاحبنا يعرف ان الهدف الكبير المتمثل في ايجاد الرابط القوي لهذه الحركة لم يتحقق بعد ، وبالتالي فمن المفيد لنا جميعا ان لا نقنع انفسنا اننا نعيش وضعا امثل في الوقت الذي يطمح فيه كل المخلصين في انديتنا الى التعاون الجماعي من اجل تشييد البناء المتكامل الجديد والذي تتحقق من خلاله كل طموحات شبيبتنا وتبرز بواسطته كل ابداعاتهم .

الاندية وعلاج بعض الأمور السلبية

من بديهيات الامور ان تحدث هناك داخل الاندية بعض الظواهر السلبية ، او النواقص ، او حتى الجمود ، وهذا بحد ذاته راجع في غالبيته الى الظروف العامة التي يعيشها النادي ، او الى العوامل الذاتية والمتعلقة بتقصيرات بعض اعضاء النادي انفسهم .

وفي هذه الحالة يلجأ بعض الرياضيين المرموقين والمتمردين الى علاج ذلك باتباع اسلوب سلبي يؤدي الى تفاقم الوضع نفسه ، حيث يقوم هذا البعض بترك النادي "الجامد" والذي اصبح وحسب تعبير احدهم "دون المستوى" بترك النادي والانتساب الى ناد آخر يوجد بداخله العديد من النشطاء الذين يقدرون قيمته "وبروزه اللامع" وبالتالي تزداد الاندية قوة على قوتها ، وتزداد الاندية الضعيفة او المتوسطة ضعفا .

من هذه الاوضاع فان من الحكمة والواجب الرياضي السليم ان يقوم هذا البعض الذي يشعر انه اكثر نشاطا وقدرة من غيره ، وبالتعاون مع باقي اعضاء النادي لمواجهة المشاكل التي تعترض ناديهم ، او البحث عن الاسباب الكامنة وراء التقصيرات ، لعلاج ما يستطيعون علاجه ، وبهذا فقط تحلى القدرة والنشاط والشجاعة في تحمل المسؤولية .

تشات

السفير الامريكي

للتغلب على "المآسي والالام" التي يعيشونها على حد تعبير السفير الامريكي .

هذا ولقد تجاهل السفير خلال احاديثه اثناء هذه الجولة بان الاسلحة الامريكية التي تستخدم في قصف قرى الجنوب اللبناني هي السبب المباشر للمآسي والالام التي يتحدث عنها .

وعلقت الاوساط التقدمية اللبنانية على نشاطات السفير الامريكي فقالت بان الهدف منها هو التغطية على جرائم حكومته في الجنوب . واضافت بان الواجب الاول على الولايات المتحدة الامريكية ليس تقديم التبرعات وممارسة النفاق بل وقف اسباب الدمار .

رأي الطليعة

الاوروبيين الغربيين امثال كرايسكي وبراندت .

كل هذا قد انتهى الان . وزيارة عرفات والنتائج التي تمخضت عنها تعكس اتساع النظرة الواقعية في اوروبا الغربية للنزاع في الشرق الاوسط ، وتؤكد استحالة "تغطية الشمس بغربال" .

اما محاولات الايحاء المشبوهة بعلاقة اميركا باجتماع عرفات وكرايسكي وبراندت فلا هدف وراءها غير تجميل ما لا يمكن تجميله وهو السياسة الاميركية ، وزرع الاوهام مثلما كان الامر من قبل عن وجود حل اميركي جديد . ولكن الوقائع قد اثبتت بما لا يقبل الدحض او التشويه ان الحل العادل هو بيد الشعوب العربية وحركتها التحررية حينما تعيء ثاناتها بالديمقراطية وحينما توثق تحالفها مع اصدقاء العرب الثابتين وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي .

السادات يعقد

الدول الافريقية الذي سيحضره السادات في الشهر الحالي في منروفيا.

واكدت الانباء ان السادات قد وعد بيغن بالمقابل بالعمل على اقناع بعض الدول الافريقية باعادة العلاقات مع اسرائيل على اساس ان ذلك سيكون تصويتا لصالح السياسة المصرية الاسرائيلية وردا على اللقاء الذي تم بين ياسر عرفات والرئيس النمساوي برنو كرايسكي ، وزعيم الاشتراكية الدولية ويلي براندت في فينا،والذي لقي اشد الانتقادات والمعارضة داخل اسرائيل .

هذا واجمعت الصحف الاسرائيلية بان لقاء السادات بيغن الاخير ، لا يمكن قياس نجاحه على اساس نتائجه الآنية ، بل باهميته على صعيد تنسيق المواقف لمعالجة المشاكل المشتركة التي تواجه الطرفين .

ولذلك يشير المراقبون السياسيون بانه مهما كانت درجة الاستجابة الاسرائيلية لهذه الصفقة المصرية ، فان النظام المصري سيمضي في تدعيم علاقاته مع اسرائيل .

واشنطن تلجأ

استخدمت قواتها العسكرية او هددت باستخدامها ٢٠٠ مرة منذ الحرب العالمية الثانية .

وبالرغم من ذلك فان الادارة الاميركية لا تمل الحديث عما تسميه بالخطر الشيوعي والتهديد السوفيتي لدول العالم .

اعتصام عمال

هذا وقد اعتصم ٤٠٠ عامل في مقر الشركة الرئيسي بالقدس وهم جميع عمال الشركة ما عدا عمال المولدات والطوارئ ومحطات التوليد الذين طلبت منهم النقابة البقاء في عملهم لتأمين الخدمات للمستهلكين .

وقال ممثلو النقابة ان الاعتصام ليس بسبب قرار مجلس الادارة تحديد استهلاك الكهرباء . واضافوا اننا نؤيد تحديد الاستهلاك ولكن على ان يكون القرار مناسبا ومعقولا . ان ما نطالب به هو الاجتماع مع مجلس الادارة ودفع تعويضات العمال . اننا نريد ان نبحث الامر بكل تعاون للوصول الى حل يتفق عليه . ان مجلس الادارة يعرقل الوصول الى حل واقعي ومقبول وهو يصر على عدم الاعتراف بالنقابة .
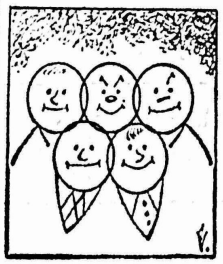
هذا وقد اعلنت النقابات العمالية في الضفة الغربية تضامنها الكامل مع عمال شركة كهرباء القدس